



الوظائف الخطابية للتصاحب اللفظي في تقارير منظمة العفو الدولية – مفردات الجنس  
أنموذجا

**The Discursive Functions of Lexical Collocation in Amnesty  
International Reports – Gender Vocabulary as a Model**

أ. منال هليل سليمان حامد العطوي

محاضر في قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية التربية بالخرج ، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، المملكة  
العربية السعودية

الإيميل : [manal1412@outlook.sa](mailto:manal1412@outlook.sa)

د. سعيد بن علي بن سعيد آل الاصلع

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها – جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

[salasiaa@kau.edu.sa](mailto:salasiaa@kau.edu.sa)



**الملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوظائف الخطابية للتصاحب اللفظي في تقارير منظمة العفو الدولية، متبعة منهجين رئيسيين، هما: التحليل النقدي للخطاب كمنظور نظري، ولسانيات المدونات كمنهج تحليلي. ينطلق التحليل النقدي للخطاب من فرضية مفادها أن الخطاب ليس أداة تواصلية محايدة، بل أحد الأدوات الفاعلة في إنتاج وإعادة إنتاج البنى الاجتماعية والسلطوية. على ضوء ذلك، يمكن إمطة اللثام عن الطرائق والأساليب التي تُشكّل بها المعاني وتُسوغ بها الممارسات السياسية والاجتماعية عبر اللغة.

تُعد تقارير المنظمات الدولية، مثل منظمة العفو الدولية، نماذج خطابية مشحونة بالدلالات السياسية والاجتماعية، حيث يمثل التصاحب اللفظي أهمية بالغة في تشكيل المعاني وتوجيه تأويلات المتلقي. ومن خلال توظيف لسانيات المدونات، يمكن تحليل الأنماط التصاحبية المتكررة في ثنايا هذه التقارير، والكشف عن كيفية استخدامها لتعزيز الأغراض الخطابية وتأطير القضايا الإنسانية والسياسية. توفر لسانيات المدونات أدوات كمية ونوعية تُمكن من تحليل كميات ضخمة من النصوص بصورة منهجية، مما يُسهم في تحديد الوظائف الخطابية للتصاحب اللفظي بدقة عالية. اعتمدت الدراسة على مدونة تتكون من تقارير صادرة عن منظمة العفو الدولية خلال الفترة من 2012 إلى 2022. وخلال مرحلة الإعداد، تم استخلاص مدونة مرجعية من المدونة الرئيسية لتحقيق مقارنة منهجية، وذلك نتيجة لملاحظة الاختلاف القائم عند تعاطي منظمة العفو الدولية مع دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مقارنة بغيرها. تهدف الدراسة إلى إبراز الكيفية التي يُستخدم بها التصاحب اللفظي في بناء الخطاب ونقل المضامين الأيديولوجية، مما يُسهم في فهم أعمق للدور الذي تؤديه اللغة في تشكيل الخطابات الدولية.

**الكلمات المفتاحية:** الوظائف الخطابية، التصاحب اللفظي، منظمة العفو الدولية، السلطة اللغوية، لسانيات المدونات.

**Abstract:**

The current study aims to analyze the discursive functions of lexical collocations in Amnesty International reports through two main frameworks: Critical Discourse Analysis (CDA) as a theoretical model and corpus linguistics as a method of analysis. Critical Discourse Analysis is grounded on the assumption that discourse is not a neutral communication tool but an active participant in the creation and reproduction of social and power relations. Through such an analysis, the study tries to determine how meanings are constructed and how political and social practices are legitimized through language.

Discourse reports by global organizations, for instance, Amnesty International, are regarded as examples of discourse with political and social undertones. Word collocation is crucial to meaning construction and audience interpretative path-setting. Drawing on corpus linguistic analysis, the study takes account of standard collocation practices in such accounts and how these are used to serve discursive functions and place humanitarian and political matters in context. Corpus linguistics provides quantitative and qualitative techniques that allow systematic analysis of large text corpora, hence enabling one to ascertain precisely the discursive functions of lexical collocation.

**Keywords:** discursive functions, collocation, Amnesty International, language power, corpus linguistics.

## المقدمة:

يُعدُّ التحليل النقدي للخطاب إطارًا نظريًا ومنهجيًا يكتسي أهمية بالغة في دراسة النصوص والخطابات، إذ يروم إلى استكشاف العلاقات الجوهرية بين اللغة والممارسات الاجتماعية ومفاهيم السلطة. ينطلق هذا المنهج من فرضية مفادها أن الخطاب ليس مجرد وسيلة تواصلية محايدة، بل هو أداة فاعلة في إنتاج وإعادة إنتاج البنى الاجتماعية والسلطوية. ومن خلال تحليل الخطاب، يمكن الوقوف على الكيفية التي تُشكّل بها المعاني وتُبرّر من خلالها الممارسات الاجتماعية والسياسية بواسطة اللغة.

ينظر تحليل الخطاب النقدي إلى الخطاب باعتباره ممارسة اجتماعية تعكس وتعيد إنتاج الهياكل الاجتماعية وعدم المساواة (Fairclough, 1995; Van Dijk, 1993). ظهر هذا النهج من الدراسات اللغوية النقدية في السبعينيات، إذ يستند إلى نظريات اجتماعية لعدد من المفكرين مثل ماركس وفوكو وهابرماس لتحليل كيفية استخدام اللغة لتبرير الهيمنة والسيطرة الأيديولوجية (Fairclough & Wodak, 1997; Huckin et al., 2012).

تُعدُّ اللغة موقعًا للصراع وأداة في النضال من أجل السلطة؛ لذلك ينتقد تحليل الخطاب النقدي كيفية استخدام المجموعات المهيمنة للغة لتطبيع عدم المساواة عبر آليات مثل العنف اللغوي، وفرض الأيديولوجيات بشكل غير مباشر عبر الخطاب والممارسات الهيمنية التي تجعل بعض الأيديولوجيات تبدو بديهية (Fairclough, 1995; Van Dijk, 1996)، فعلى سبيل المثال، غالبًا ما يُصور الإعلام الغربي المجموعات المهمشة باستخدام اختيارات لغوية تتماشى مع الأيديولوجيات السائدة، مثل تصوير اللاجئين كـ"تهديدات" أو "أعباء" (Baker et al., 2007).

كذلك يركز تحليل الخطاب النقدي على الطبيعة المتعددة الأوجه للسلطة باعتبارها أيديولوجية ورمزية وبديهية، إذ تعمل السلطة ليس فقط من خلال الإكراه ولكن أيضًا عبر الإقناع والتلاعب باستخدام اللغة. فتستخدم المجموعات المهيمنة الخطاب لتشكيل التصورات العامة من خلال تأطير القضايا بطرق تحافظ على سلطتها بينما تهمش الآخرين. (Huckin et al., 2012; Van Dijk, 1993).

تؤدي دراسة التصاحب اللفظي دورًا مهمًا في تحليل الخطاب النقدي من خلال الكشف عن أنماط استخدام اللغة التي تعكس الأيديولوجيات الكامنة، حيث يساعد تحليل المتلازمات اللفظية في تحديد الاقترانات الثابتة للكلمات التي تشكل المعاني ضمن سياقات محددة. على سبيل المثال، اقتران كلمة "غير قانوني" مع "مهاجر" بشكل متكرر يُصور الهجرة كمشكلة أو جريمة بطبيعتها (Baker et al., 2007; Baker et al., 2013).

كذلك تسهم المتلازمات اللفظية في النداعي الدلالي، أو المعنى التقييمي المرتبط بالكلمة بناءً على ملازماتها المعتادة، والذي يمكن أن ينقل تحيزات أيديولوجية بشكل خفي. ومنها على سبيل المثال، عبارات مثل "مهاجر اقتصادي" مقابل "طالب لجوء" تحمل دلالات مختلفة تؤثر على التصورات

العامة لقضايا الهجرة. (Hunston, 2002; Sinclair, 1991) تُظهر هذه الأنماط كيف تُطبع الأيديولوجيات عبر جعل بعض الارتباطات تبدو حتمية وبدئية وغير قابلة للتساؤل.

ومن الأمثلة على ذلك، دراسة (Baker et al., 2007) حيث قاموا بتحليل النصوص الإعلامية البريطانية بين عامي 1996-2005. ومن أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة أن المتلازمات مثل "فيضان" و"سرب" المرتبطة بـ"اللاجئين" صورتهم كتهديدات. وبينت الدراسة أن استخدام هذه المتلازمات المجازية عزز خطابات كراهية الأجانب من خلال استحضار صور تجريدية وغير إنسانية. مثل هذه الدراسات تُبرز هذه النتائج كيف تعمل المتلازمات كوسائل لتمثيل الأيديولوجيات داخل الخطاب الإعلامي.

إن دراسة المتلازمات اللفظية تعزز قدرة تحليل الخطاب النقدي على الكشف عن المعاني الضمنية داخل النصوص من خلال كشف التحيزات إذ يساعد تحديد المتلازمات الثابتة على الكشف عن كيفية تعزيز اقتران الكلمات المتكررة للصور النمطية أو الافتراضات الأيديولوجية (Baker et al., 2007). إضافة إلى ذلك، فإن تحليل الخطاب النقدي من خلال دراسة المتلازمات اللفظية يمكن من قياس أنماط الخطاب، حيث توفر أدوات لسانيات المدونات إمكانية قياس التكرارات إحصائياً، مما يساعد الباحثين على فهم المتلازمات التي قد تغفلها الأساليب النوعية (McEneary & Hardie, 2011). كذلك فإن التحليل النقدي للخطاب من خلال دراسة المتلازمات اللفظية يساهم في رصد التحولات الأيديولوجية وتغيراتها حيث تُظهر الدراسات الطولية أو التعاقبية (Diachronic Studies) كيفية تطور أنماط تلك المتلازمات بمرور الوقت لتعكس التغييرات في المواقف الاجتماعية أو لتعزز الأيديولوجيات السائدة (Baker et al., 2013).

ولذلك فإن تحليل الخطاب النقدي يوفر إطاراً متيناً لفحص كيفية استخدام اللغة كأداة للسلطة والسيطرة، ومن خلال دمج تحليل المتلازمات اللفظية فيه؛ فإنه يمكن للباحثين الكشف عن الطرق الدقيقة التي يشكل بها الخطاب التصورات ويعزز الأيديولوجيات السائدة. تعمل المتلازمات كعلامات لغوية لعلاقات القوة عبر تضمين تحيزات أيديولوجية في التواصل اليومي. يُبرز هذا النهج أهمية تحليل التغييرات اللغوية والسياقات الاجتماعية لفهم العلاقة بين اللغة والأيديولوجيا والسلطة.

في هذا السياق، تبرز دراسة الوظائف الخطابية للتصاحب اللفظي في تقارير منظمة العفو الدولية كمجال بحثي ثري، حيث تُعد التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية نماذج خطابية تنطوي في ثناياها على دلالات سياسية واجتماعية عميقة. ويُعدُّ التصاحب اللفظي، بوصفه ظاهرة لغوية، مكوناً محورياً في تشكيل المعاني وتوجيه تأويلات المتلقي، مما يجعله أداة فعّالة في بناء الخطاب ونقل المضامين الأيديولوجية.

ومن خلال توظيف لسانيات المدونات لتحليل البيانات، يمكن الكشف عن الأنماط التصاحبية المتكررة في تقارير منظمة العفو الدولية، والوقوف على الكيفية التي تُستخدم بها لتعزيز الأغراض الخطابية، وتأطير القضايا الإنسانية والسياسية. وتوفر لسانيات المدونات أدوات كمية ونوعية تُمكن

من تحليل كميات ضخمة من النصوص بشكل منهجي، مما يُسهم في تحديد الوظائف الخطابية للتصاحب اللفظي بدقة عالية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوظائف الخطابية للتصاحب اللفظي في تقارير منظمة العفو الدولية. وسترکز الدراسة على المفردات المرتبطة بموضوع الشذوذ أو المثلية الجنسية أو قضية الهوية الجنسية المركبة كنموذج للتحليل المتلازمات اللفظية في تقارير منظمة العفو الدولية. ومن خلال الاستعانة بالتحليل النقدي للخطاب كإطار نظري ولسانيات المدونات كمنهج تحليلي من خلال اعتماد المدونة قيد الدراسة على طائفة من التقارير الصادرة عن منظمة العفو الدولية على مدار عشر سنوات تمتد من 2012 إلى 2022. ومما تجدر الإشارة إليه أنه خلال تحليل البيانات، ظهرت الحاجة إلى مقارنة منهجية بين مدونتين، فتم استخلاص مدونة مرجعية من المدونة الرئيسية بدلاً من الاعتماد على مصدر خارجي. جاء ذلك نتيجة لملاحظة اختلاف تعامل المنظمة مع دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مقارنة بغيرها.

ولذلك فإن هذه الدراسة ومن خلال تحليل التصاحبات اللفظية للمتلازمات اللفظية المتعلقة بموضوع الشذوذ أو المثلية الجنسية أو قضية الهوية الجنسية المركبة تسعى للإجابة عن السؤال البحثي الرئيس لهذه الدراسة، وهو كيف يمكن الكشف عن كيفية توظيف التصاحب اللفظي كأداة خطابية لتشكيل التصورات وتوجيه الرأي العام حول القضايا الإنسانية؟ إن الإجابة عن هذا التساؤل البحثي تُسهم في تعميق الفهم حول التفاعل بين اللغة والسلطة في الخطابات الدولية.

## 1- لسانيات المدونات

من التعريفات المقدمة للسانيات المدونات أنها فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، يقوم على الدقة الإحصائية التي يضمنها الحاسوب بغية تحليل جمع هائل من النصوص المخزنة رقمياً في مجلدات مصممة ومنظمة بحسب مجالها وموضوعها في مدونة أو مكنز أو ذخيرة أو متن<sup>1</sup>. وعُرِّفت أيضاً بأنها علم يُعنى بدراسة الاستخدام الفعلي للغة، بالاعتماد على مدونة تضم مجموعة نصوص مكتوبة أو منطوقة، وبمساعدة البرامج الحاسوبية<sup>2</sup>.

ويشترك التعريفان معا في أن لسانيات المدونات تدرس أعدادا كبيرة من النصوص المتضمنة للاستخدام اللغوي، والمحملة رقمياً في مدونات ضخمة، وأن آلية الدراسة هي البرامج الحاسوبية. لكن التعريفين يختلفان في مسألة تصنيف لسانيات المدونات، فالتعريف الأول يعدها فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي، والتعريف الثاني يعدها علماً قائماً بذاته. إلا أن هذا الاختلاف في التصنيف لا يشكل فرقاً أو مشكلاً؛ لأن التعريفين يتفقان في ماهية هذا التخصص وموضوعه.

<sup>1</sup> محمد يطاوي، لسانيات المدونات مدخلاً بينياً لتحليل الخطاب، مجلة سياقات اللغة والدراسات البنوية، المجلد الرابع، العدد الثاني، مصر، 2019، ص157.

<sup>2</sup> صالح العصيمي، لسانيات المتون: قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ط1، المملكة العربية السعودية، 1439، صص18-19.

ويصف ماكنري وولسون (Mcenry & Welson 2011) لسانيات المدونات بأنها دراسة للغة بالاعتماد على نماذج من الاستخدام اللغوي في الحياة الواقعية، وباستخدام برامج السوفتوير الحاسوبية لاختبار الترددات والعلاقات بين الكلمات في مجموعة ضخمة من النصوص المشفرة إلكترونياً<sup>1</sup>. والملاحظ أن الباحثين الأخيرين لم يعدا هذا التخصص علماً أو فرعاً من علم، وإنما نوعاً من الدراسة اللغوية. ومن ناحية أخرى فقد اتفقا مع تعريف اليطاوي (2019) والعصيمي (1439).

ويخص هذا التعريف الأخير لسانيات المدونات قبل أن تُوظَّف في التحليل النقدي للخطاب وتصبح مقارنة من مقارباته الست؛ إذ إن لسانيات المدونات أول ما ظهرت كانت تخصصاً لسانياً يدرس بنية اللغة وقوانينها وعلاقات عناصرها صوتياً وصرفياً ومعجمياً وتركيبياً لأغراض لسانية بنوية في حدود وصف اللغة ذاتها، ولا يصل إلى نطاق التفسير الاجتماعي كما هو اليوم ومنذ ثلاثة عقود في التحليل النقدي للخطاب، إذ كانت المدونات تُتخذ مصادر للبيانات اللغوية الطبيعية التي أعفت اللسانيين من ابتكار أمثلة مصطنعة للتحليل والمناقشة<sup>2</sup>.

أما في التحليل النقدي للخطاب، فقد برز اتجاه منذ مطلع الألفية الثالثة يُوظف طريقة اشتغال لسانيات المدونات في دراسة الخطاب وتحديدًا في مقارنة التحليل النقدي للخطاب<sup>3</sup>، أي إنه يستخدم منهج لسانيات المدونات لدراسة الوظائف السلطوية للغة في الخطاب. ويُدعى هذا الاتجاه بدراسات الخطاب بمساعدة المدونات، وقد اقترح هذه التسمية اللساني ألان بارتينغتون سنة 2004 في مقاله (المدونة والخطاب، المُدرّس الأكثر توافقاً)<sup>4</sup>. ثم امتدت هذه المقاربة الجديدة في التحليل النقدي للخطاب كما في كتاب بول بايكر (Baker 2006): (استخدام المدونة في تحليل الخطاب)<sup>5</sup>، وغيره.

أما في العالم العربي، فمن الدراسات التي طبقت منهج دراسات الخطاب بمساعدة المدونات: عقيل الشمري ومحمود المحمود (1418)<sup>6</sup>، و(2015)<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> Paul Baker and Sibonile Ellece, Key Terms in Discourse Analysis,, 2011, p25.

<sup>2</sup> صالح بن فهد العصيمي، لسانيات المتون: قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج، ص35.

<sup>3</sup> سلطان بن ناصر المجبول، المعالجة الآلية للصحف العربية: تحليل أنماط الخطاب بمنهج (BCU)، ضمن: سلطان بن ناصر المجبول وآخرون، لغويات المدونة الحاسوبية: تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، 1418، ص15.

<sup>4</sup> Partington, A. 2004. Corpora and discourse, a most congruous beast. In A. Partington, J. Morley and L. Haarman (eds) Corpora and Discourse. Bern: Peter Lang.

<sup>5</sup> Baker, P. (2006) Using Corpora in Discourse Analysis. London: Continuum.

<sup>6</sup> الشمري، عقيل بن حامد، ومحمود المحمود، المعالجة الآلية لوعاء الأخبار: تحليل الخطاب النقدي المعتمد على المدونة الحاسوبية، ضمن سلطان بن ناصر المجبول وآخرون، لغويات المدونة الحاسوبية: تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، 1418، صص.198-252.

<sup>7</sup> الشمري، عقيل بن حامد، ومحمود المحمود، التحليل النقدي للخطاب بالاعتماد على المدونات اللغوية: أخبار حرب غزة أنموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، 2015.

## 2-أداة البحث وتوصيف المدونة

هناك نوعان من أدوات البحث الممكن استخدامها في معالجة المدونات اللغوية المكتوبة باللغة العربية، نوع متاح على شبكة الإنترنت يمكن الاستفادة منه عند الحاجة، ومن أمثله أداة Sketch Engine. والنوع الثاني عبارة عن برامج حاسوبية بُنيت من قبل متخصصين لغويين وحاسوبيين. وأمثله كثيرة منها أدوات وورد سميث WordSmith Tools، وأداة أكونكورد aConCorde، وأداة أنتكونك AntConc، وأداة كشاريا Xaira، وأداة مونوكونك MonoConc، ثم أداة غواص (The Arabic Corpus Processing Tools). وميزة هذه البرامج أنها مدعومة بالترميز (UTF-8) أو (UTF-16) القادرين على فك تشفير الكتابة العربية. وشرط استخدام هذه البرامج هو التوفر على برنامج الجافا (JAVA)<sup>1</sup>.

أما الدراسة الحالية فإنها ستوظف أداة غواص لتحليل البيانات نظرا لأنها إنتاج عربي من جهة، ثم لأنها بُنيت خصيصا لمعالجة النصوص العربية، مع العلم أنها تعالج حتى النصوص الإنجليزية. وتعود نشأتها لعام 2012 بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST) بالمملكة العربية السعودية<sup>2</sup>، وقد شارك في ابتكارها عدد من الباحثين السعوديين مثل عبد المحسن الثبيتي، ومنال المزروع، ومرام الموسى، ومروة خان وآخرون. وقد تطور أداء أداة غواص حتى وصلت أربع نسخ: النسخة الأولى، النسخة (1.2.4)، النسخة (2.0)، النسخة (4.0)، والنسخة (4.6) التي أتمدها في معالجة المدونة المدروسة في هذه الرسالة.

تُمكن هذه الأداة من معالجة مدونة لغوية قد يصل حجمها إلى خمسين مليون كلمة، وتتيح إمكانيات للبحث يمكن عرضها كما يأتي:

- عرض الكلمات الأكثر ورودا
- عرض تكرار المتتابعات
- عرض تكرار النصوص
- عرض التكرار النسبي للكلمة
- عرض التكرار النسبي للنصوص
- عرض المتصاحبات اللفظية
- عرض الكلمات المفتاحية/المميزة في مدونتين مقارنتين ...

كما تعرض الأداة المعلومات المتعلقة بعنوان المدونة، وعنوان المجلدات المصنفة فيها، والمصدر، والتاريخ، والكاتب، وأية معلومة تضاف إليها من خلال التوسيم أو التحشية، بمعنى أنها تعمل على المدونات الخام والمدونات الموسومة على حد سواء.

<sup>1</sup> للاطلاع أكثر عن تفاصيل هذه البرامج يمكن الرجوع إلى: سلطان ناصر المجبول، البحث في المدونات العربية الحاسوبية بين الممكن والمحمول، 2018 ضمن: صالح بن فهد العصيمي، المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الإفادتها منها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ط1، المملكة العربية السعودية، 1437، ص 243.

<sup>2</sup> أيمن دكروري، المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية، ص123.



**2-1 توصيف المدونة المدروسة وبناءها**

تتضمن المدونة الخاضعة للدراسة طائفة من التقارير الصادرة عن منظمة العفو الدولية على مدار عشر سنوات تمتد من 2012 إلى 2022. خلال الخطة البحثية الأولية، كان من المقرر إخضاع عشرة تقارير سنوية للتحليل، إلا أنه اتضح لاحقاً أن المنظمة عدّلت نمط إصدارها بعد عام 2014، حيث عمدت أحياناً إلى دمج تقريرين في واحد أو وزعت المحتوى على تقريرين في عام واحد، مما أدى إلى تقليص عدد التقارير إلى ثمانية.

خلال تحليل البيانات، ظهرت الحاجة إلى مقارنة منهجية بين مدونتين، فتم استخلاص مدونة مرجعية من المدونة الرئيسية بدلاً من الاعتماد على مصدر خارجي. جاء ذلك نتيجة لملاحظة اختلاف تعامل المنظمة مع دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مقارنة بغيرها. تم استخراج النصوص المتعلقة بهذه الدول وتوثيقها زمنياً ومكانياً، مما نتج عنه مدونة ثانوية تضم عشرين نصاً بحجم 157,797 كلمة.

أما المدونة الرئيسية، فقد بلغ مليونين وثمان مائة وستة وثلاثين ألفاً وسبع مائة وست وسبعين كلمة (2836776)، وقد بُنيت المدونتان على هذا النحو:

- البحث عن التقارير الصادرة خلال المدة الممتدة بين 2012 و 2022 على الموقع الرسمي لمنظمة العفو الدولية بقصد جمع نصوص المدونة، وقد أمكن الوصول إليها كلها ولكنها كانت بصيغة (PDF)
- تم تحويل كل تقرير على حدة من صيغة (PDF) إلى صيغة (Word). وتجدر الإشارة إلى صعوبة العمل في هذه المرحلة، نظراً لعدة عوامل حالت دون تحويل التقارير آلياً، ويمكن ذكرها هنا بإيجاز: ضخامة التقارير، واشتمالها على الكثير من الصور التي يجب حذفها، وكثرة الجداول والإحصاءات والرسوم البيانية، ووجود اقتباسات من أقوال سياسيين ونقابيين وإعلاميين ومسؤولين حقوقيين وعلماء لا تدخل في مضامين التقرير الحقوقية، عدم توفر برامج خاصة بتحويل ملفات (PDF) إلى ملفات (Word) بدقة متناهية، وإنما تعجز كل البرامج والمواقع التي تم استخدامها عن إجراء عمليات التحويل بشكل مثالي، بل إنها كلها تعطي ملفات (Word) كثيرة الأخطاء الشكلية والتنسيقية. ومن بين هذه الأخطاء حذف المسافات بين الكلمات فتتصل آلاف الكلمات لتصبح بالنسبة لغواص كل كلمتين متصلتين تشكلان كلمة واحدة، واستبدال الكثير من الكلمات والفقرات بمربعات غير مقروءة أو علامات استفهام، ثم التغيير الجذري لتنسيق التقارير، وتغيير مواقع الكثير من الفقرات فتتخذ مواقع أخرى ليست من سياقها، وظهور رموز مختلفة وغير مفهومة لا وجود لها في أصل التقرير. كل ذلك فرض تغيير طريقة التحويل واعتماد التحويل اليدوي.

**3-التصاحبات اللفظية وتأثيرها على دلالة الخطاب:**

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة التصاحبات اللفظية لعدد من الألفاظ المتكررة، وذلك لتحليل مدى ارتباط الكلمة الرئيسية بكلمات أخرى تظهر معها بشكل متواتر، وكيفية تأثير هذه التصاحبات على دلالة الخطاب العام. فعندما ترد كلمة ذات تكرار مرتفع مصاحبةً لكلمة أو أكثر في سياقات متعددة، فإن ذلك يكشف عن المقاصد الحقيقية والمعاني الضمنية الكامنة وراء استخدام اللغة.

وفي هذا السياق، يتم التركيز على مجموعة من الألفاظ المتكررة التي ترتبط بموضوع الشذوذ أو المثلية الجنسية أو قضية الهوية الجنسية المركبة. تعرض هذه الكلمات في جدول يوضح عدد مرات تكرارها ونسبة ورودها في المدونة الرئيسية مقارنةً بالمدونة المرجعية، مما يسهم في الكشف عن الأنماط الدلالية والوظائف الخطابية التي تؤديها هذه التصاحبات في تشكيل الخطاب.

**جدول رقم (1): التكرار والتكرار النسبي للكلمات المعبرة عن قضية الهوية الجنسية في المدونة الرئيسية والمرجعية**

| الكلمة | في المدونة الرئيسية |                | في المدونة المرجعية |                |
|--------|---------------------|----------------|---------------------|----------------|
|        | التكرار             | التكرار النسبي | التكرار             | التكرار النسبي |
| جنس    | 5451                | 0.1921547559   | 88                  | 0.0557678536   |
| مثلية  | 1515                | 0.0534056971   | 29                  | 0.0183780426   |
| نوع    | 1065                | 0.0375426188   | 49                  | 0.0310525548   |

تجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من الكلمات التي تعبر عن قضية المثلية والشذوذ الجنسي لم تصل إلى عتبة الانتقاء المحددة (1040 مرة)، والتي تم اعتمادها لتحديد الكلمات الأكثر تكرارًا. ومن بين هذه الكلمات: (ميم، ثنائية، عابرون، ميل، ميول، متحولون، مزدوج). إذ إن معدل تكرارها النسبي يعد ضئيلاً مقارنةً بالكلمات التي تجاوزت هذه العتبة، مما يجعلها غير قادرة على توفير بيانات كافية يمكن الاعتماد عليها في التحليل.



أما فيما يتعلق بدراسة تصاحبات الكلمات التي تم اختيارها، فقد اعتمدت هذه الدراسة على نتائج الكشف السياقي للكلمات الثلاثة الواردة في الجدول رقم (1)، حيث تم تحديد مدى تصاحبي يصل إلى 15 كلمة سابقة و15 كلمة لاحقة لكل كلمة. ومن الملاحظ أن هذه الكلمات تصاحبت في المدونة المرجعية مع عدد كبير جداً من الكلمات، وذلك نظراً لاتساع المدى التصاحبي (15 كلمة قبلياً و15 كلمة بعدياً) ولارتفاع عدد مرات تكرارها. على سبيل المثال، كلمة "جنس" التي تكررت 88 مرة، ومن المحتمل أن تصاحب أكثر من 1200 كلمة بناءً على هذه البيانات. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن بعض الكلمات المصاحبة للكلمات الثلاثة المدروسة تكررت بسبب تكرار السياقات التي ظهرت فيها بشكل حرفي.

من بين الكلمات المصاحبة للكلمات الثلاثة المدروسة، هناك كلمات لا تسهم بشكل فعال في دراسة قضية التصاحب اللفظي وتأثيره على دلالة الخطاب المتعلق بالمثلثة والشذوذ الجنسي. وتشمل هذه الكلمات الحروف، والأدوات، والأسماء المبنية، والأفعال الرابطة، والمصطلحات الدقيقة، بالإضافة إلى أسماء الشهور، والسنوات، والمدن، والأقاليم، وأسماء المحاكم ودرجاتها، وأسماء العلم، والفترات الزمنية، وغيرها من الكلمات التي لا تحمل دلالة مؤثرة على السياق. لذلك، يتم التركيز في هذه الدراسة على الكلمات المصاحبة التي تؤثر تأثيراً واضحاً على دلالة الخطاب المتعلقة بالكلمات الثلاثة المدروسة (جنس؛ مثلثة؛ نوع). وتوضح الجداول رقم (2) و(3) و(4) بيانات التصاحب الخاصة بالكلمات المصاحبة للكلمات الثلاثة الواردة في الجدول رقم (1) على التوالي.



## جدول رقم (2): حساب التصاحب لكلمة "جنس" في المدونة المرجعية

| التكرار الكلي في المدونة المرجعية | التكرار الكلي في السياق | تكرار الكلمات اللاحقة | تكرار الكلمات السابقة | الكلمة المصاحبة |
|-----------------------------------|-------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------|
| 21                                | 6                       | 0                     | 6                     | زواج            |
| 3                                 | 3                       | 0                     | 3                     | أعطى            |
| 0                                 | 3                       | 0                     | 3                     | متاحا           |
| 6                                 | 6                       | 0                     | 6                     | الأزواج         |
| 3                                 | 3                       | 3                     | 0                     | التزامها        |
| 3                                 | 3                       | 3                     | 0                     | يعاتون          |
| 141                               | 9                       | 6                     | 3                     | مشروع           |
| 3                                 | 3                       | 3                     | 0                     | الإخلاء         |
| 3                                 | 3                       | 3                     | 0                     | أخلاقيات        |
| 6                                 | 3                       | 3                     | 0                     | الممارسات       |
| 72                                | 3                       | 3                     | 0                     | الحق            |
| 3                                 | 3                       | 0                     | 3                     | المتحولون       |
| 24                                | 3                       | 0                     | 3                     | الميول          |
| 33                                | 3                       | 3                     | 0                     | الشرطة          |
| 3                                 | 3                       | 3                     | 0                     | يعرض            |
| 3                                 | 3                       | 3                     | 0                     | المسينة         |
| 6                                 | 3                       | 3                     | 0                     | إصلاح           |



## جدول رقم (3): حساب التصاحب لكلمة "مثلية" في المدونة المرجعية

| الكلمة<br>المصاحبة | تكرار<br>الكلمات<br>السابقة | تكرار<br>الكلمات<br>اللاحقة | التكرار الكلي<br>في السياق | التكرار الكلي<br>في المدونة<br>المرجعية |
|--------------------|-----------------------------|-----------------------------|----------------------------|---|
| أجيزت              | 3                           | 0                           | 3                          | 0                                       |
| الزيجات            | 3                           | 0                           | 3                          | 3                                       |
| الزواج             | 3                           | 0                           | 3                          | 3                                       |
| المساواة           | 3                           | 0                           | 3                          | 6                                       |
| الميول             | 3                           | 0                           | 3                          | 24                                      |
| يعانون             | 0                           | 3                           | 3                          | 30                                      |
| التمييز            | 0                           | 3                           | 3                          | 6                                       |
| أحرزتها            | 3                           | 0                           | 3                          | 3                                       |
| الصعق              | 3                           | 0                           | 3                          | 42                                      |
| مشروع              | 0                           | 3                           | 3                          | 126                                     |
| الشراكات           | 0                           | 3                           | 3                          | 3                                       |
| سُمح               | 0                           | 3                           | 3                          | 3                                       |



## جدول رقم (4): حساب التصاحب لكلمة "نوع" في المدونة المرجعية

| الكلمة المصاحبة | تكرار الكلمات السابقة | تكرار الكلمات اللاحقة | التكرار الكلي في السياق | التكرار الكلي في المدونة المرجعية |
|-----------------|-----------------------|-----------------------|-------------------------|-----------------------------------|
| الأزواج         | 9                     | 3                     | 12                      | 36                                |
| متاحا           | 6                     | 0                     | 6                       | 0                                 |
| أعطي            | 3                     | 3                     | 6                       | 3                                 |
| الزواج          | 12                    | 0                     | 12                      | 6                                 |
| المتحولون       | 3                     | 0                     | 3                       | 6                                 |
| معاناة          | 3                     | 0                     | 3                       | 6                                 |
| مزدوجي          | 3                     | 0                     | 3                       | 6                                 |
| شديدة           | 3                     | 0                     | 3                       | 9                                 |
| <u>عمدا</u>     | <u>3</u>              | <u>0</u>              | <u>3</u>                | <u>3</u>                          |
| إصلاح           | 0                     | 3                     | 3                       | 6                                 |
| الحق            | 0                     | 6                     | 6                       | 72                                |
| <u>المسيئة</u>  | <u>0</u>              | <u>3</u>              | <u>3</u>                | <u>3</u>                          |
| التزامها        | 0                     | 6                     | 6                       | 3                                 |
| الممارسات       | 0                     | 3                     | 3                       | 6                                 |
| التعذيب         | 0                     | 3                     | 3                       | 9                                 |

يُقرأ كلُّ جدولٍ من هذه الجداول وفق الآتي: يُبيِّن العمود الأول الكلمات المصاحبة لكلمة "جنس" أو "مثلية" أو "نوع" ضمن مدى 15 كلمة سابقة و15 كلمة لاحقة. بينما يُظهر العمود الثاني عدد مرات التصاحب بالسبق لكل كلمة مصاحبة للكلمات الثلاثة المدروسة، ويُوضح العمود الثالث عدد مرات التصاحب باللاحق لتلك الكلمات المصاحبة. أما العمود الرابع فيمثل المجموع الكلي لمرات التصاحب



بالسبق واللاحق في سياق واحد. في حين يُعبّر العمود الخامس عن عدد مرات ورود الكلمة المصاحبة في المدونة المرجعية بأكملها، دون أن يمثل أي مجموع.

لا يُعتدُّ هنا بالتفريق بين الكلمات السابقة واللاحقة، إذ إن مقارنتهما لا تُقدم فائدة تُذكر. بل ينصبُّ الاهتمام على المقارنة بين التكرار الكلي في السياق الواحد (العمود الرابع) والتكرار الكلي في المدونة المرجعية بأكملها (العمود الخامس). فالقيمة في العمود الرابع تشير إلى أن الكلمة المصاحبة قد ظهرت مع الكلمة المدروسة في سياق واحد لعدد محدد من المرات، دون أن تظهر خارج هذا السياق. أما القيمة في العمود الخامس فتشير إلى عدد مرات ظهور الكلمة المصاحبة مع الكلمة المدروسة في السياق نفسه، بالإضافة إلى عدد مرات ظهورها منفردة في سياقات أخرى ضمن المدونة.

يُستفاد من ذلك أن تساوي القيم في العمودين الرابع والخامس يدل على أن الكلمة المصاحبة لا تظهر إلا مع الكلمة المدروسة في السياق نفسه. أما إذا كانت قيمة العمود الرابع أعلى، فإن ذلك يشير إلى أن الكلمة المصاحبة تظهر مع الكلمة المدروسة في السياق نفسه أكثر مما تظهر منفردة. في حين يشير ارتفاع قيمة العمود الخامس إلى أن الكلمة المصاحبة تظهر منفردة أكثر مما تظهر مع الكلمة المدروسة.

من خلال ذلك، يمكن الاستنتاج أن حالتي التساوي وارتفاع قيمة العمود الخامس تُشيران إلى وجود دلالة مقصودة يُراد ترسيخها عمداً عبر التصاحب اللفظي المتكرر. أما ارتفاع قيمة العمود الرابع فيفيد بأن هناك سياقات معينة تظهر فيها الكلمة المصاحبة ملازمة للكلمة المدروسة، مما يُضمر دلالة مقصودة ومتكررة تُعزِّز المعنى المراد إيصاله في الخطاب.

وعليه، يمكن إجراء مقارنة بين قيم العمودين في الجداول الثلاثة، وذلك فيما يتعلق بالكلمات الثلاثة المدروسة كلٌّ على حدة. ففي الجدول (2) الخاص بكلمة "جنس"، يتضح أن حالة التساوي بين العمودين الرابع والخامس تحققت تسع مرات مع الكلمات المصاحبة التالية: (أعطى، الأزواج، التزامها، يعانون، الإخلاء، أخلاقيات، المتحولون، يعرض، المسيئة). بينما سُجلت حالة واحدة فقط لارتفاع قيمة العمود الرابع (متاحا)، في حين بلغت حالات ارتفاع قيمة العمود الخامس سبع حالات (زواج، مشروع، الممارسات، الحق، الميول، الشرطة، إصلاح).

أما في الجدول رقم (3) الخاص بكلمة "مثلية"، فقد تحقق التساوي في خمس حالات مع الكلمات المصاحبة التالية: (الزيجات، الزواج، أحرزتها، الشراكات، سُمح)، بينما سُجلت حالة واحدة لارتفاع قيمة العمود الرابع (أجيزت)، وست حالات لارتفاع قيمة العمود الخامس (المساواة، الميول، يعانون، التمييز، الصعق، مشروع).

وفي الجدول رقم (4) الخاص بكلمة "نوع"، فقد تحقق التساوي في حالتين فقط (عمدا، المسيئة)، بينما سُجلت أربع حالات لارتفاع قيمة العمود الرابع (متاحا، أعطى، الزواج، التزامها)، وسبع حالات لارتفاع قيمة العمود الخامس (الأزواج، المتحولون، معاناة، مزدوجي، شديدة، إصلاح، الحق).



أول ما يمكن تسجيله هو غلبة الكلمات المصاحبة التي ترتفع قيمتها الكلية في المدونة المرجعية (العمود الخامس) على حساب قيمتها في سياقات التصاحب (العمود الرابع). وهذا أمر منطقي نظرًا لأن المدونة المرجعية أكبر حجمًا من السياقات المحددة للتصاحب اللفظي. ومع ذلك، توجد حالات عرفت تصاحبًا لفظيًا في نهاية المطاف. مما يطرح السؤال الأول الذي يتطلب إجابة: لماذا لم تتصاحب الكلمة المدروسة مع هذه الكلمات إلا في سياقات أقل من بروزها في المدونة المرجعية ككل؟

وثانيًا، يمكن ملاحظة أن الكلمات المصاحبة إما صاحبت الكلمات الثلاثة المدروسة (جنس، مثلية، نوع)، أو صاحبت اثنتين منها، أو صاحبت واحدة فقط. مما يثير سؤالًا ثانيًا لا بد من الإجابة عنه: ما الدلالة المضمرة وراء الكلمات التي صاحبت كل الكلمات الثلاثة المدروسة أو اثنتين منها على الأقل؟ ويمكن تبسيط هذا السؤال على النحو التالي:

جدول رقم (5): توزيع الكلمات المصاحبة على الكلمات المدروسة بحسب سياقات التصاحب اللفظي

| الكلمة المصاحبة | جنس | مثلية | نوع |
|-----------------|-----|-------|-----|
| زواج            | *   | *     | *   |
| أعطى            | *   |       | *   |
| متاحا           | *   |       | *   |
| الأزواج         | *   |       | *   |
| التزامها        | *   |       | *   |
| الممارسات       | *   |       | *   |
| الحق            | *   |       | *   |
| المسيئة         | *   |       | *   |
| المتحولون       | *   |       | *   |
| إصلاح           | *   |       | *   |
| يعانون          | *   | *     |     |
| مشروع           | *   | *     |     |
| الميول          | *   | *     |     |





|   |   |   |          |
|---|---|---|----------|
|   |   | * | الإخلاء  |
|   |   | * | أخلاقيات |
|   |   | * | الشرطة   |
|   |   | * | يعرض     |
|   | * |   | أجيزت    |
|   | * |   | الزيجات  |
|   | * |   | المساواة |
|   | * |   | التمييز  |
|   | * |   | أحرزتها  |
|   | * |   | الصعق    |
|   | * |   | الشراكات |
|   | * |   | سُمح     |
| * |   |   | معاناة   |
| * |   |   | مزدوجي   |
| * |   |   | شديدة    |
| * |   |   | عمدا     |
| * |   |   | التعذيب  |

في الحقيقة، إن الإجابة عن هذين السؤالين تعني تفسير التصاحب اللفظي لمجموع الكلمات المصاحبة تحديدا وليس غيرها. بمعنى أن الإجابة واحدة ومرتبطة بدلالات يمكن استخلاصها من المصاحبات. فكلمات مصاحبة مثل (زواج، الأزواج، الزيجات) هي ألفاظ تشير إلى العلاقات ذات الطابع القانوني والشرعي، وما ارتباطها بالجنس والمثلية والنوع إلا دليل على رغبة خطاب منظمة العفو الدولية على جعل العلاقات بين طرفين من جنس واحد كالعلاقة الشرعية والقانونية بين مختلفين.

أما الألفاظ مثل (الحق، أخلاقيات، مشروع، المساواة) فتفيد أن هذه الممارسات الشاذة تدخل في الحريات الفردية التي تنص عليها مبادئ حقوق الإنسان الدولية؛ بمعنى أن تصاحبها مع جنس ومثلية ونوع يعطي الأحقية والأهلية للبشر من أجل أن يخوضوا في أية علاقة جنسية كانت. أضف



إلى ذلك أن كلمات مثل (أعطى، أعطيت، أحرزتها، أجزيت، متاحا، التزامها، سُمح) تبرز الخوض في العلاقات الشاذة على اعتبار أنها نالت التبرير والتعليل من لدن مؤسسات حكومية، وحققت ما تصبو إليه بناء على القانون الدولي والاعتراف المجتمعي.

وعليه فإن التصاحب اللفظي قد أدى أربع وظائف خطابية هي: إضفاء الشرعية، وفرض الأمر الواقع، والتطبيع مع العلاقات الجنسية الشاذة، وتصوير الاستضعاف لنيل الاستعطاف. ويمكن تصنيف مجموع الكلمات المصاحبة وفق هذه الوظائف الأربع على هذا النحو:

#### جدول رقم 6: الكلمات المصاحبة لجنس ومثلية ونوع ووظائفها المفترضة

| وظائفها الخطابية               | الكلمات المصاحبة  |
|--------------------------------|---|
| إضفاء الشرعية                  | زواج، الأزواج، الزوجات، مشروع، أخلاقيات، الحق، أجزيت، المساواة، سُمح، أخلاقيات        |
| فرض الأمر الواقع               | أحرزتها، متاحا، أعطي، أعطى، التزامها  |
| التطبيع مع العلاقات الشاذة     | الميول، الشراكات، مزدوجي، إصلاح، الممارسات، المتحولون                                 |
| تصوير الاستضعاف لنيل الاستعطاف | يعانون، التمييز، الصعق، شديدة، عمدا، المسيئة، التعذيب، الإخلاء، الشرطة، يعرّض، معاناة |

يظهر أن همّ منظمة العفو الدولية ليس هو الإبصار فقط عن المشاكل المتعلقة بقضايا المثلية والشذوذ الجنسي، كرفض زواج المثليين، أو تتبع الحالات عبر العالم. وإنما الهم الحقيقي هو مساندة هذه النوعية من الممارسات الجنسية وتقدمها على أنها تحظى بالأحقية ذاتها التي تنالها العلاقة الجنسية الطبيعية بين طرفين من جنسين مختلفين وفق الفطرة الإنسانية والغريزة وطبيعة المخلوقات وجوديا. ثم إظهار الراضين لها - أفرادا أو مؤسسات أو حكومات - رافضة لقانون حقوق الإنسان والحريات الخاصة.

أما في المدونة الرئيسية، فيمكن مثلا النظر في تصاحبات كلمة "جنس" كما في الجدول رقم (2.3). ويمكن الاقتصار على هذا المثال فقط نظرا لحجم البيانات الضخمة التي يستخرجها محرك البحث "غواص" من المدونة الرئيسية لضخامة حجمها وغازرة المشتقات؛ لأن كلمة "نوع" وحدها مثلا، دون باقي مشتقاتها ودون اتصالها بالضمائر وحروف الجر والحروف المصدرية وحروف العطف و (أل) التعريف بلغت سياقات ورودها 324 سياقاً، وإذا بُحث عنها في سياقات التصاحب سيعطي غواص بيانات تصل إلى الآلاف وربما عشرات الآلاف. ذلك ما سيؤدي إلى عدم انسجام أحجام الفصول:



جدول رقم (7): توزيع الكلمات المصاحبة لـ(جنس) بحسب سياقات التصاحب اللفظي في المدونة المرجعية

| الكلمة المصاحبة | تكرار الكلمات السابقة | تكرار الكلمات اللاحقة | التكرار الكلي في السياق | التكرار الكلي في المدونة الرئيسية |
|-----------------|-----------------------|-----------------------|-------------------------|-----------------------------------|
| تغيير           | 6                     | 0                     | 6                       | 77676                             |
| يجوز            | 6                     | 0                     | 6                       | 638                               |
| الرجال          | 3                     | 0                     | 3                       | 27                                |
| تبني            | 3                     | 0                     | 3                       | 3                                 |
| طبيب            | 3                     | 0                     | 3                       | 3                                 |
| خطوة            | 3                     | 0                     | 3                       | 195                               |
| المتعلق         | 3                     | 0                     | 3                       | 204                               |
| المدنية         | 3                     | 0                     | 3                       | 126                               |
| خاطر            | 3                     | 0                     | 3                       | 3                                 |
| قانون           | 3                     | 0                     | 3                       | 3600                              |
| نفس             | 3                     | 0                     | 3                       | 297                               |
| المشتبه         | 3                     | 0                     | 3                       | 732                               |
| الحالة          | 3                     | 0                     | 3                       | 12                                |
| عدم             | 3                     | 0                     | 3                       | 495                               |
| المتبني         | 3                     | 0                     | 3                       | 0                                 |
| يعوله           | 3                     | 0                     | 3                       | 3                                 |
| تهمة            | 3                     | 0                     | 3                       | 1683                              |
| الانتقال        | 0                     | 3                     | 3                       | 93                                |
| يمثل            | 0                     | 3                     | 3                       | 234                               |
| الخنثى          | 0                     | 6                     | 6                       | 9                                 |
| محاكمة          | 0                     | 3                     | 3                       | 72                                |
| مكافحة          | 0                     | 3                     | 3                       | 60                                |
| ارتكاب          | 0                     | 3                     | 3                       | 6003                              |

### خاتمة:

وختاماً، يُمكن التوصل إلى أن التصاحب اللفظي في النصوص قيد الدراسة يؤدي أربع وظائف خطابية أساسية، تتمثل في: تعزيز الشرعية، تكريس الواقع المفروض، تطبيع العلاقات الجنسية غير التقليدية، وإبراز الاستضعاف بهدف استجلاب التعاطف. تتجسد هذه الوظائف من خلال المتصاحبات اللفظية التي تُعتمد بأسلوب مدروس من باب الحرص على الانتصار لرؤية أيديولوجية محددة مسبقاً، لا سيما في السياقات ذات الصلة بحقوق المثليين وأصحاب الميول الجنسية الشاذة.

كما يستشف بكل وضوح أن المنظمات الدولية، مثل منظمة العفو الدولية، لا تكتفي بتوثيق القضايا المتعلقة بالمثلية والممارسات الجنسية غير المألوفة، بل تسعى أيضاً إلى الترويج لهذه السلوكيات ومساواتها بالعلاقات الجنسية العادية، مع نعت المعارضين لهذه الممارسات بعبارات تفيد الاستهجان واتهامهم بانتهاك حقوق الإنسان والحريات الشخصية.

وفي المدونة الرئيسية، يكشف تحليل المتصاحبات لمصطلح "جنس" عن فروقات بارزة في التوزيع والسياقات مقارنة بالمدونة المرجعية، مما يدل على أن الأيديولوجيا تكتسي أهمية بارزة في هذا السياق، وتسهم إسهاماً مركزياً في صياغة الخطاب اللغوي، سواء من حيث تكرار المفردات، اختيارها، أو التصاحب اللفظي لها. يُعزى هذا التباين إلى اختلاف السياقات الثقافية والسياسية للدول التي تناولتها النصوص، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، وفرنسا، حيث تبرز الأيديولوجيا بجلاء في تشكيل الخطاب.

وعليه، تؤكد الدراسة أن اللغة ليست مجرد أداة محايدة، بل وسيلة فاعلة لترسيخ الأفكار والقيم الأيديولوجية، سواء تعلق الأمر بمنح الشرعية، تكريس التطبيع، أو تصوير الضعف لتحقيق غايات محددة.

## قائمة المراجع:

- دكروري، أ. (2018). المدونات اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية. في صالح بن فهد العصيمي، المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الإفادة منها (ص123). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.
- الشمري، عقيل ، والمحمود، م. (2015). التحليل النقدي للخطاب بالاعتماد على المدونات اللغوية: أخبار حرب غزة أنموذجاً. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية.
- الشمري، عقيل، والمحمود، م. (1418هـ). المعالجة الآلية لوعاء الأخبار: تحليل الخطاب النقدي المعتمد على المدونة الحاسوبية. في سلطان المجيلول وآخرون، لغويات المدونة الحاسوبية: تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية (ص198-252). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.
- العصيمي، صالح بن فهد. (1437هـ). (المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الإفادة منها) ط1). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.
- العصيمي، صالح بن فهد. (1439هـ). (لسانيات المتون: قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج) ط1). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.
- المجيلول، سلطان. (1418هـ). المعالجة الآلية للصحف العربية: تحليل أنماط الخطاب بمناهج (BCU) في س. ب. ن. المجيلول وآخرون، لغويات المدونة الحاسوبية: تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية (ص15). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.
- المجيلول، سلطان. (2018). البحث في المدونات العربية الحاسوبية بين الممكن والمحتمل والمأمول. في ص. ب. ف. العصيمي، المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الإفادة منها (ص243). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.



يطاوي، محمد (2019). لسانيات المدونات مدخلاً بينياً لتحليل الخطاب مجلة سياقات اللغة والدراسات البنئية، (2)4 ، مصر.

Baker, P. (2006). *Using Corpora in Discourse Analysis*. London: Continuum.

Baker, P., & Ellece, S. (2011). *Key Terms in Discourse Analysis*. Continuum.

Baker, P., McEnery, T., & Gabrielatos, C. (2007, July). Using collocation analysis to reveal the construction of minority groups: The case of refugees, asylum seekers and immigrants in the UK press. In *4th Corpus Linguistics Conference*.

Fairclough, N. (1995). *Critical discourse analysis: The critical study of language*. Longman.

Fairclough, N., & Wodak, R. (1997). Critical Discourse Analysis. In T. van Dijk (Ed.), *Discourse Studies: A Multidisciplinary Introduction* (Vol. 2, pp. 258-284). London: Sage.

Huckin, T., Andrus, J., & Clary-Lemon, J. (2012). Critical discourse analysis and rhetoric and composition. *College Composition & Communication*, 64(Special Issue: Research Methodologies), 107-129.

Hunston, S. (2022). *Corpora in Applied Linguistics*. Cambridge University Press.

McEnery, T., & Hardie, A. (2011). *Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice*. Cambridge University Press.



- Partington, A. (2004). Corpora and discourse, a most congruous beast.  
In A. Partington, J. Morley, & L. Haarman (Eds.), *Corpora and Discourse* (pp. 11-20). Bern: Peter Lang.
- Sinclair, J. McH (1991). *Corpus, Concordance, Collocation*. Oxford: Oxford University Press.
- Van Dijk, T. A. (1993). Principles of critical discourse analysis. *Discourse & society*, 4(2), 249-283.
- Van Dijk, T. A. (1996). Discourse, racism and ideology. *La Laguna*.